

أيها البحر



صموداً أيها البحر

صموداً في ملكوت الموت والرجال

عادت شطآنك حبلى بالغيم

عادت حلماً لنجومك

عادت نوافذ الساحل مشرعة

عادت ملاذاً للنوارس

أغصان الموج تراقصها الريح

الجارّة تنشر أحلام بنيتها

أرغفة معجونة بالدمع ووجع الاغتراب

تعرفني

أعرف نكهتها

أعرف طعم الجوع

وأعرف كيف يكون القهر على أبواب الأمراء .

الموج نشيد الليل

نشيد الصمت الساكن في جرح البحارة

الأحلام الوردية يقتلها الطوفان

وعروس البحر تأكلها الحيتان .

البحر ينادينا

البحر يناجينا

البحر يواسينا

البحر حصان الفرسان

ينثر ورد الشهداء وورد العشاق

حقل زنا بق بيضاء

يعانق مهجة شمسٍ حمراء

تدلف منها شقائق النعمان

تبذر عبق فتوتها

تقطف ملح الشاطئ وعيون البحر.